تاجيبيديا

نشرة الموسوعة الإلكترونية العربية

آيار (مايو) ٢٠٢٢، الإصدار: ٧٥

جميعها باللغة العربية.. كتب تشرح لك علم الاقتصاد بأبسط صورة ممكنة

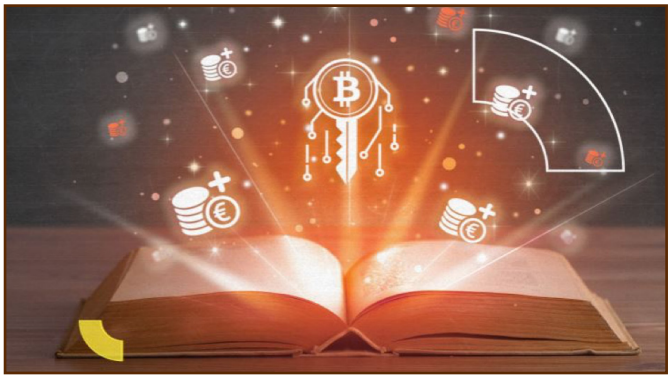

منذ بداية عام ٢٠٢٢، يعاني الاقتصاد العالمي من موجة تضخم كبيرة لم يشهد مثلها منذ عقود، على خلفية العودة التدريجية للأنشطة الاقتصادية العالمية بعد أن شارفت أزمة جائحة كورونا على الانتهاء، مما أدى إلى خلل في سلاسل التوريد نتج عنه ارتفاع في أسعار جميع السلع والخدمات. وما زاد الطين بلّة اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية في فبراير/شباط، وهو ما أدى إلى المزيد من النتائج السلبية على الاقتصاد العالمي.

وبما أن هذا التضخم يطول الجميع، وأنه - بحسب التوقعات العالمية- لن يرحل قريبا، فإن أول سلاح لمواجهة الوضع الحالي هو فهمه فهما صحيحا. لذلك، نُرشِّح هنا مجموعة من الكتب التي تُبسِّط علم الاقتصاد بأسهل صورة ممكنة، وتُقدِّم للقارئ ما يريد معرفته من كل الأساسيات المتعلقة بالاقتصاد التي ستؤثر حتما على طبيعة قراراته الاقتصادية في عالم متقلب.

الاقتصاد كما أشرحه لابنتي

"بصفتي أستاذا في علم الاقتصاد، اعتقدت على الدوام أنه إن لم يكن في وسعكم شرح الاقتصاد بلغة يستطيع الشباب فهمها بسهولة، فأنتم ببساطة شديدة جاهلون".. يانيس فاروفاكيس

في هذا الإصدار

صفحة

1 جميعها باللغة العربية.. كتب تشرح لك علم الاقتصاد بأبسط صورة ممكنة

6 «أبوظبي للغة العربية» يطلق مشروع «الطفل الفصيح»

7 اللغة العربية.. رهان جريء على القيمة الاقتصادية

10 ميلانو تستضيف المهرجان الدولي للغة والثقافة العربية

بهذه الكلمات يفتتح أستاذ علم الاقتصاد اليوناني الجنسية "يانيس فاروفاكيس" كتابه "الاقتصاد كما أشرحه لابنتي"، الذي نُشر للمرة الأولى عام ٢٠١٣، ثم صدرت له عدة طبعات عالمية بمختلف لغات العالم بما فيها اللغة العربية. في الحقيقة، كاتب الكتاب ليس أستاذا جامعيا أكاديميا فقط، بل هو اقتصادي مخضرم شغل منصب وزير المالية اليوناني عام ٢٠١٥ بوصفه خبيرا في إدارة علم الأزمات الاقتصادية، ذلك النوع من الأزمات الذي كانت تشهده اليونان في تلك الفترة.

في السنوات الأخيرة، عُدَّ هذا الكتاب واحدا من أهم وأشهر كتب تبسيط علم الاقتصاد على الإطلاق، إن لم يكن أشهرها بالفعل. الكتاب يجمع ما بين السرد المقالي والقصصي، حيث تخيَّل الكاتب أنه يخوض نقاشا مع ابنته الصغيرة الحاصلة على الجنسية الأسترالية، ويشرح لها بالتدريج مبادئ علم الاقتصاد كافة بشكل يخلو تماما من أي تعقيدات، وبأسلوب يناسب طفلة في بدايات مرحلة مراهقتها، وينقل هذا النقاش المبسَّط إلى القارئ مهما كانت مرحلته العمرية.

يفتتح فاروفاكيس الفصل الأول من كتابه بطرح السؤال الذي يطرحه أي أحد: لماذا يعج العالم باللا مساواة؟ لِمَ هناك طفل ما في مجتمع ما يملك كل شيء ويتغذى جيدا ويتعلم جيدا، بينما يوجد طفل في العمر نفسه في مجتمع آخر محروم من كل شيء، ويعاني من سوء التغذية ولا يملك أساسيات الحياة الطبيعية؟ لماذا يوجد مجتمع غني وآخر فقير؟ وهل الأمر كله متعلق بكثرة أو ندرة الموارد بالفعل، أم أن هناك عناصر أخرى تفسر هذه المعضلة؟

على مدار ٨ فصول، يتعمق الكتاب في شرح جوانب علم الاقتصاد الأساسية كافة بأسلوب شيق، يستخدم خلاله أستاذ الاقتصاد قصصا وحكايات شخصية وعامة، ويتطرق إلى الأساطير، ويشرح مفاهيم اقتصادية معقدة عبر أمثلة شديدة البساطة والتركيز، ويجيب عن أسئلة ابنته التي تُوجَّه له في سياقات مختلفة.
في فصوله الأخيرة، تطرَّق الكتاب إلى مفاهيم اقتصادية عميقة مثل الفائدة والتضخم والنظم البنكية وكيفية عملها، والربط بين اقتصاد الدولة وتحركاتها السياسية والإستراتيجية، مع تركيز مستمر على مفهوم الرأسمالية وتطورها عبر التاريخ. كما لم يُغفِل الكتاب التعرُّض للعملات الرقمية وسياق نشأتها وأسباب تزايد الاعتماد عليها حول العالم في السنوات الأخيرة.

الاقتصاد عاريا
نحن نتحدث هنا عن واحد من أهم كتب تبسيط علم الاقتصاد الذي ظهر في مطلع الألفية الحالية، وبالتحديد عام ٢٠٠٢، وهو كتاب "الاقتصاد عاريا" (Naked Economics) للأكاديمي والصحافي الأميركي تشارلز أويلان. الكتاب تُرجم إلى كل لغات العالم تقريبا، بما فيها العربية، وحاز تقييما نقديا إيجابيا في معظم المراجعات المتخصصة بواسطة القراء والأكاديميين الاقتصاديين على حدٍّ سواء.

الكتاب يسير على نهج عنوانه الفرعي "عرض طريف ومشوّق للمفاهيم الاقتصادية"، حيث يتناول في فصوله الاثني عشر المفاهيم الاقتصادية الأساسية كافة بأسلوب قصصي خالٍ تماما من المصطلحات المعقدة أو المعادلات أو الرسومات البيانية. حتى الألفاظ والمصطلحات الاقتصادية اختيرت بعناية في إطار الشرح والتوضيح، مع الابتعاد الكامل عن النمط المعتاد في الكتب الاقتصادية، والحفاظ دائما على وتيرة الخطاب عند مستوى القارئ غير المتخصص في علم الاقتصاد.

المميز في كتاب "الاقتصاد العاري" هو اعتماد المؤلف الكامل على إيراد أمور ومواقف نعايشها جميعا في الحياة اليومية، ومحاولة تفسير الأبعاد الاقتصادية في هذه المواقف، مثل غلاء السلع وفوائد البنوك والتضخم وإدارة الموارد وأزمات الإفلاس والتمويل وغيرها. كما يمتلئ الكتاب بقواعد اقتصادية يمكن للقارئ الاستفادة منها مباشرة في حياته العملية، مثل المبادئ العامة للاستثمار وطرق حصد الثروة والأساليب الأمثل للادخار، وغيرها.

ويظل من أهم العلامات المميزة في هذا الكتاب هو الأسلوب الممتع الذي صيغت به عناوين الفصول وعباراتها، وأيضا التنوع في ذكر القصص والمواقف، مما يجعله واحدا من ألطف الكتب التي قدَّمت تبسيطا لعلم الاقتصاد في العقود الأخيرة.

المخبر الاقتصادي: لماذا الأغنياء أغنياء والفقراء فقراء؟
كتاب شائق للصحافي والاقتصادي الأميركي تيم هارفورد الذي عمل مدرسا للاقتصاد في جامعة أوكسفورد، وعمل خبيرا في عدد من المؤسسات المالية الدولية، وكتب لسنوات طويلة عمودا ثابتا في مجلة "فاينانشال تايمز" بعنوان "عزيزي رجل الاقتصاد" تطرق فيه باستمرار إلى أحدث النظريات الاقتصادية، وتفرغ للإجابة عن أسئلة القراء الاقتصادية بأسلوب مرح وسهل.

عبر عشرة فصول رشيقة الأسلوب، يشرح هارفورد العديد من المفاهيم الاقتصادية دون الاضطرار إلى الالتزام بنسق سردي متصل، كل فصل من فصول الكتاب يحتوي على فكرة أساسية تتناول جانبا اقتصاديا معينا يسهب في توضيح معانيه وضرب الأمثلة عليه. يوضح الكاتب في أحد الفصول "السر وراء فقر الدول الفقيرة"، وفي فصل آخر يتحدث بإسهاب عن أسرار المتاجر الكبيرة وكيف تسيطر على رؤوس الأموال وتجذب أموال المستهلكين وتُبقيهم دائما في حالة تحفز لمنتجاتها.

في نهاية الكتاب، يفرد المؤلف فصلا كاملا حول معجزة الصين، وكيف تحوَّلت دولة معظم سكانها عاشوا في فقر مدقع لعقود إلى دولة نسبة الثراء فيها مرتفعة للغاية، سواء على المستوى الحكومي أو مستوى شرائح كبيرة من شعبها، وهو ما اعتبره الكاتب دليلا ملموسا على إمكانية حدوث تحولات كبرى سريعة في الاقتصاد، تسمح للدول الأكثر فقرا بتغيير واقعها خلال زمن قصير نسبيا.

الميزة الكبرى لكتاب "المخبر الاقتصادي" هي أنه يعج بالتفاصيل الحياتية، ويركز بشكل أكبر على ربط كل مفهوم من المفاهيم الاقتصادية بأحداث الحياة اليومية من النواحي المالية والاقتصادية والتجارية، وهو ما يجعله واحدا من أهم كتب تبسيط الاقتصاد والتجارة معا. الكتاب صدر بطبعته الأولى عام ٢٠٠٥، وتُرجم إلى اللغات كافة ومن بينها اللغة العربية.

دروس مبسطة في الاقتصاد
بأسلوب يبدو مدرسيا إلى حدٍّ ما، يُعَدُّ كتاب "دروس مبسطة في الاقتصاد" الذي ألَّفه الخبير الاقتصادي الشهير روبرت ميرفي وصدر بطبعته الأولى عام ٢٠١٠، يُعَدُّ واحدا من أهم كتب تبسيط الاقتصاد التي ظهرت في المكتبة العالمية. الكتاب يتطرق إلى كل المفاهيم الاقتصادية المعاصرة بشرح مركَّز وواضح ويستهدف التبسيط الشديد، وكل فصل من فصوله يبدأ بمقدمة شبه مدرسية، يذكر فيها الكاتب أننا سوف نتعلم المفاهيم التالية، ثم يبدأ في تفصيلها.

الكتاب مكوَّن من ٢٣ فصلا موزَّعين على ٤ أجزاء كبيرة، يبدأ بشرح المبادئ الأساسية للاقتصاد التي يجب أن يفهمها القارئ أولا، مثل مفاهيم الاستثمار والادخار، ومعنى علم الاقتصاد بشكل مبسط. ثم يبدأ من الجزء الثاني في التعمق في اقتصاديات السوق بجانبها الرأسمالي، والتعمق في مفاهيم التبادل التجاري وقصة نشأة النقود ومعنى الإنتاج وقوانين العرض والطلب وتعريف البورصة والمضاربة.

في الجزء الثالث من الكتاب، يشرح الكاتب المفهوم المضاد للاقتصاد الرأسمالي وهو الاقتصاد الموجَّه او الاقتصاد الاشتراكي، مبرزا بشكل خاص الآثار السلبية له من حيث توافقه مع أنظمة الحكم الفاشية غالبا، ويتعمق في ذكر الأمثلة الاشتراكية التي أخفقت تاريخيا بناء على تحليله الرأسمالي بشكل مبسط، ثم يتفرغ في الجزء الأخير لمناقشة أهم قضايا الاقتصاد المعاصر مثل التضخم والاحتكار وضرائب المبيعات والدخل ومفاهيم الدَّيْن الحكومي والدورات الاقتصادية.

يمكن القول إن كتاب "دروس مبسطة في الاقتصاد" أحد الكتب المرجعية التي يجب أن توجد في رف مكتبة أي شخص غير متخصص في الاقتصاد، لسهولة فهرسته موضوعاته من جهة، وسهولة عرض هذه المعلومات وتوضيحها سرديا بتركيز واختصار يخلو من الاستطرادات الطويلة من جهة أخرى. يمكن اعتبار هذا الكتاب مقدمة مدرسية أساسية في علم الاقتصاد.

خطواتك الأولى نحو فهم الاقتصاد

في نحو ١٠٠ صفحة فقط، وبأسلوب شديد السهولة والتركيز، يأتي كتاب "خطواتك الأولى نحو فهم الاقتصاد" بوصفه واحدا من أهم كتب تبسيط علم الاقتصاد التي كُتبت بقلم عربي هذه المرة بواسطة الخبير الاقتصادي القطري الدكتور جاسم السلطان. الكتاب ظهرت طبعته الأولى عام ٢٠١٠ جزءا من سلسلة كتب تربوية متخصصة في إعداد القادة.

الكتاب كما يُشير عنوانه يستهدف وضع قدم القارئ على طريق معرفته بأساسيات الاقتصاد، باستخدام أسلوب حواري وقصصي لطيف. يتحدث المؤلف عن أنواع الاقتصاد وتقسيمه إلى اقتصاد جزئي وكلي، ثم يتطرق إلى عناصر الإنتاج، ومنها يركز على مراحل تطور الاقتصاد منذ أن كان قائما على ثنائية "السيد والعبد"، ثم تحوُّله إلى ثنائية "المُلّاك والفلاحين"، ثم في النهاية يستعرض عصر الاقتصاد الجديد مع اكتشاف الأميركتين والتحوُّل إلى الرأسمالية وتطورها منذ القرن الخامس عشر إلى الزمن الذي نشهده الآن.

الكتاب مقسَّم إلى ١٥ موضوعا، وهو يغطي الأطروحات الاقتصادية الكبرى، ويحتوي على بعض الرسومات التي ترمز إلى كل حقبة، ما يجعله من أهم الكتب المرشَّحة لكل شخص يريد أن يبدأ في التعرُّف على علم الاقتصاد بنظرة شاملة، حيث يساعد القارئ ليس فقط على فهم الموضوعات بسرعة وبساطة، بل وتذكُّر أهم عناصرها بسهولة بالاعتماد على الصور والرسومات التي يحتويها.

٥٠ كتابا كلاسيكيا في الاقتصاد

أفضل كتاب يمكن أن نُنهي به هذه القائمة هو كتاب "٥٠ كتابا كلاسيكيا في الاقتصاد" من تأليف توم باتلر باودون، وهو أقرب إلى فهرس كبير لأهم ٥٠ كتابا في علم الاقتصاد خلال العقود الماضية. الكتاب تقترب صفحاته من ٣٥٠ صفحة، ويضم خمسين عنوانا، كل عنوان منهم يفرد له الكاتب عددا من الصفحات مُلخِّصا أهم الأفكار التي جاءت في هذا الكتاب، مع نظرة عامة على أهم محاوره وفصوله وأبوابه، وأيضا على الظروف التاريخية -السياسية والاقتصادية- التي نُشِر فيها.

الكتاب يضم عناوين وخلاصات كتب عتيقة نُشرت في القرن التاسع عشر، وأيضا عناوين وخلاصات كتب نُشرت في الأعوام القريبة الماضية، وبلا ترتيب. يركِّز المؤلف على مبدأ اقتصادي معين، ويُقدِّمه للقارئ من خلال كتاب تعمَّق في شرح هذا المفهوم، ويتناول أهم ما جاء فيه من نقاط. لذلك سيكون من الغريب قليلا على القارئ للمرة الأولى أن يقرأ فصلا يتناول خلاصة كتاب نُشر للمرة الأولى عام ١٨٦٧ مثل كتاب "رأس المال" لكارل ماركس، ثم يقرأ في الفصل التالي كتابا نُشر عام ٢٠١٤، ثم عودة إلى كتاب اقتصادي مُهم نشر في مطلع القرن العشرين، وهكذا.

التزم الكاتب بتلخيص أهم ما جاء في كل كتاب عبر ٥ صفحات فقط، والإشارة باستمرار إلى أن هذه الملخصات تُعَدُّ تمهيدا بسيطا للتعمق في هذه الكتب بالتفصيل. حاز الكتاب تقييما نقديا إيجابيا كبيرا منذ نشره في المرة الأولى عام ٢٠١٧، ويُعَدُّ من أهم الفهارس لكتب علم الاقتصاد الحديث.

في النهاية، هذه القائمة من الكتب لن تجعلك خبيرا في علم الاقتصاد بالطبع، ولكنها بالتأكيد تضمن لك الحد الأدنى من المعرفة التي تجعلك مؤهَّلا لفهم كيف تُدار الأمور من حولك، والمبررات الحقيقية للكثير من الأحداث التي تقرأ عنها في الصحف فيما يخص الاقتصاد العالمي والمحلي. والأهم، ستكشف لك ما تحتاج إليه من معلومات لاتخاذ قراراتك الاقتصادية الشخصية بأقل قدر من الأخطاء.

المصدر: شبكة الجزيرة الاعلامية

«أبوظبي للغة العربية» يطلق مشروع «الطفل الفصيح»

أطلق مركز أبوظبي للغة العربية، التابع لدائرة الثقافة والسياحة – أبوظبي، مشروعه الثقافي الرائد «الطفل الفصيح»، الهادف إلى ترسيخ قِيَم وجماليات اللغة العربية وجمالياتها في أذهان الأجيال الجديدة، والاستثمار بقدراتها وإبداعاتها، وتعزيز الهوية الفكرية والوطنية في نفوسها.

يستكمل المشروع رؤية المركز وأهدافه في إثراء ثقافة الأجيال الجديدة ومعارفها، وتعزيز صلتها باللغة العربية، من خلال طرحه فكرة مبتكرة تقوم على تقديم ثمانية وعشرين حرفًا من حروف اللغة العربية كأغنيات مصوّرة، تمتاز بمراعاتها القيم الجمالية شعراً ولحناً وأداءً، تحت إشراف نخبة من المبدعين والمثقفين العرب.

وقال د. علي بن تميم، رئيس مركز أبوظبي للغة العربية: «المشروع يعكس رؤية المركز للنهوض باللغة العربية، وترسيخ ركائزها في نفوس الأجيال الجديدة»، مشيراً إلى أن هذه الخطوة تنسجم مع خطط وإستراتيجيات الدولة الطموحة في ما يتعلّق بمنظومة التعليم، التي تعد أولوية وطنية، ورافداً أساسيّاً لمسيرة البناء الحضارية المتواصلة»، مضيفاً: «نخطو من خلال هذا المشروع خطوة جديدة وواعدة باتجاه تأسيس أجيال مثقفة مرتبطة بشكل أصيل مع لغتها العربية، التي تعدّ الركيزة الأساسية للهوية الوطنية، لهذا حرصنا على تمكين الجيل الناشئ من مقدرات لغته، عبر طريقة مبتكرة غير تقليدية، تساهم في تطوير قدراته المتعلّقة باللغة العربية، وتعزّز ارتباطاته المعرفية بمكوّناتها، مما يسهم في إيجاد جيلٍ واعٍ، مدرك لجماليات لغته، وقادر على التأثيرِ بشكلٍ فاعلٍ في محيطه ومجتمعه».

مركز أبوظبي للغة العربية
Abu Dhabi Arabic Language Centre

وكان المركز أطلق أولى الأغنيات، التي استهلّها بحروف «الألف» و«الباء» و«التاء» و«الثاء» و«الجيم» و«الحاء»، ضمن مجموعة من القصائد التي ستتناول جميع حروف الأبجدية، من تأليف الشاعرين أمل السهلاوي من الإمارات، واللبناني عبدالغني طليس، وإشراف موسيقي للفنان أحمد قعبور، فيما يتولّى مهمة التوزيع الموسيقي هاني سبليني، والغناء كلّ من الفنانِين أحمد قعبور، ونادين حسن ورشا الرفاعي وإيلي خياط.

وكان المركز خصّص، ضمن استراتيجيته في دعم كتب الأطفال والناشئة، قسماً خاصاً للمشروع في موقعه الإلكتروني الجديد، ليعرض مجموعة متكاملة من كتب وقصص الأطفال والناشئة، بالإضافة إلى أغانٍ تعليمية خاصة بهم.

ويمتاز هذا الموقع بأسلوبه وتصميمه المبتكر، ليضمن لمتصفحيه انتقالاً سلساً بين أقسامه ومحتوياته التي تضمّ تنوّعاً كبيراً في المعارف.

المصدر: صحيفة الاتحاد

اللغة العربية.. رهان جريء على القيمة الاقتصادية

تم في الأعوام القليلة الماضية تسجيل مجموعة مهمة من المبادرات التي تعنى باللغة العربية، بما يخصها مباشرة أو يحيط بها من (التعليم، القراءة، والاحتفاء بيوم «العربية»). ذلك إلى جانب مجموعة من المناسبات، في الخصوص ذاته، رعتها وأشرفت عليها الدولة. وفي كل هذا بدا واضحاً أن ثمة رهاناً ما على اللغة الأم، وأهميتها في الحياة، وقيمتها الثقافية.

وفي الواقع، لم يكن الرهان على القيمة الثقافية، والمعنوية، للغة موضع شك أو سؤال في أي بلد؛ ولكن الجديد، اللافت، الذي حملته هذه المبادرات، في الدولة، تأكيد القيمة الاقتصادية للغة العربية، وإعادة إلقاء الضوء على دورها كـ«أصل» وعامل اقتصادي.

سؤال مفاجئ

من المهم أن هذه المبادرات الإماراتية في هذا المجال تبنت رؤية مختلفة للتعامل مع اللغة العربية، والنظر إليها خارج صندوق التفكير التقليدي، ولفتت النظر إلى أهميتها في سياق الاقتصاد الثقافي، الذي هو اقتصاد متنامٍ، وبات قطاعاً معترفاً به، ويستقطب مختلف الرهانات.

وهنا، نواجه سؤالاً مفاجئاً بشأن اللغة العربية، يبدو أن الدراسات الأكاديمية المتخصصة، لم تلتفت إليه، ولم تعنَ باستجلائه كفاية. وهو سؤال يتحرك في عدة دوائر:

هل هناك فعلاً قيمة اقتصادية للغة؟ هل تؤثر اللغة في بيئة الاستثمار والأعمال؟ هل تشكل معطى ذا قيمة في سوق العمل؟ وبالأصل، هل يمكن أن تكون اللغة سلعة؟

وفي المقابل، تنفتح هذه الدوائر من الأسئلة على دوائر أخرى لا تقل أهمية وصلة بواقع اللغة العربية وقيمتها الاقتصادية، مثل: كيف يمكن أن يحسب الثراء اللغوي، في مفاهيم القيمة الاقتصادية؟ وما أثر تعدد اللغات في البلد الواحد؟ وهل هو عائق أم نوع من الثراء؟

وفي عالم اليوم، الذي نرى فيه نزاعات دولية تنشأ بسبب لغات ما أو في مسعى لحماية بعضها، يبرز السؤال جدياً عن أهمية اللغات، التي تنطوي عليها في العلاقات الدولية. ولماذا تصبح، فجأة، على نحو صارخ قيمة تحدد نفوذ بعض الدول، وتؤثر في قوة اقتصادها، وعنواناً لمصالحها؟

مثال سويسري

هنا، تبدو هذه المنظومة من الأسئلة بكل دوائرها متعلقة باللغات جميعها، وليست مرتبطة حصراً بـ«العربية» وحدها. وهذا حقيقي، ويبدو أن حساب القيمة الاقتصادية للغات، عموماً، أمر لا يزال بعيداً عن الرصد العلمي. ولكن دراسة أجرتها جامعة جنيف عن دور اللّغات في الاقتصاد (٢٠٠٨) تخوض في مثل هذه المغامرة الجريئة، وتقدم محاولة في هذا المجال، تستحق النظر والتمعن.

وتخلص الدراسة إلى أن «تُراث سويسرا المُتميِّز بِلُغاته المُتعَدِّدة (الألمانية والفرنسية والإيطالية والرومانش)، يمنحها مِيزة تنافسية بقيمة ٤٦ مليار فرنك سويسري، أي ما يُعادل (٣٨,١٥ مليار دولار أمريكي)، وهي مُساوية لِما يُعادل ٩٪ من الناتج الإجمالي المحلي».

وهنا، في التعليق على هذا، يؤكد فرونسوا كرين، الأخصائي

الاقتصادي في جامعة جنيف رئيس مشروع «اللغات الأجنبية في النشاط المهني»، الذي يمثل مُحاولة لدراسة كيفية توليد اللغات قيمة اقتصادية، وما لهذه اللّغات من تأثير في قِطاعات محدّدة وفُرص العمل (مقابلة مع «سويس إنفو»، ٢٠٠٨): «لدينا تأكيد هنا أن اللغة استثمار جيِّد، من وجهة نظر الاقتصاد ككُل، ولا تنحصِر بالفرد أو الدولة».

هنا، في هذا المثال الذي تطرحه الحالة السويسرية، نجد أنفسنا إزاء عدة معطيات: الأولى، أن القيمة الاقتصادية للغة قابلة للحساب. الثانية، أن التعددية اللغوية ذات أثر إيجابي في عالم الأعمال والاستثمار. الثالثة أن المهارات اللغوية لا تفقد قيمتها كميزة تنافسية، تثري بيئة الأعمال، وتخلق فرصاً غير محدودة في سوق العمل.

في الواقع، تؤكد الدراسة نفسها أن ١١٪ من الشركات الأوروبية صغيرة ومتوسطة الحجم، كانت تفقد أعمال التّصدير بسبب عدم توافر المهارات اللغوية والمهارات المرتبطة بالتعددية الثقافية. إلى جانب أن زيادة الاستثمارات في تطوير المهارات اللغوية في جميع بلدان الاتحاد الأوروبي، تنتِج فوائد عميقة من ناحية المنافع الاقتصادية، وخاصة في ما يتعلّق بالتأثير الإيجابي في إنتاجية المشاريع صغيرة ومتوسطة الحجم والأداء التصديري.

السيطرة والنفوذ

من جانب آخر، نرى في عالم اليوم، نزاعات دولية تنشأ وتنشب بسبب لغات ما أو في مسعى لحماية بعضها بعضاً، باحتسابها تمثل مصلحة استراتيجية عليا.

هنا، يبرز السؤال جدياً عن أهمية اللغات، التي تنطوي عليها في العلاقات الدولية. ولماذا تصبح، فجأة، على نحو صارخ قيمة تحدد نفوذ بعض الدول، وتؤثر في قوة اقتصادها، وعنواناً لمصالحها؟

في الواقع، تتوافر ثمة إجابات تقدمها الحالة الأوروبية، ويمكن استنتاجها من تجربتي اللغتين، الإنجليزية والفرنسية على وجه خاص؛ ففي هاتين الحالتين تبرز اللغة باحتسابها:

(١) عاملاً ومصدراً غير ملموس للقوة وجزءاً من الأدوات الفعالة مستقرة الأثر في السياسة الخارجية لأي دولة.
(٢) وتمثل بوابة للنفاذ إلى المعرفة، وفي حالات اللغات القوية تمثل سلطة لاحتكار المعرفة وثمارها الاقتصادية.
(٣) وهي كذلك أداة للنفوذ الثقافي ذي الأثر الاقتصادي المباشر، فهي أداة فعالة في تعميم نمط حياة مجتمعاتها، وبالتالي فرض نموذجهم الاقتصادي، وعلى الأقل جعله مقبولاً وجذاباً.
(٤) ويمكنها من خلال ذلك كله، بقوتها، أن تكون أداة تسويقية فعالة لاقتصاد مجتمعاتها ومنتجاته، وتوفير فرص عمل مجزية لأبنائها في أسواق العمل في أرجاء العالم كافة.

هذه وغيرها من المعطيات تظهر أن اللغة وانتشارها، بالنسبة لمستقبل الدول والأمم، لا يقلان أهمية عن القوة المادية (العسكرية) والقوة الناجمة عن الثروة والموارد الطبيعية، بالنسبة للاقتصادات العالمية، ولسياسات الدول.

ومن الجدير بالذكر هنا، أن اللغة وهيمنتها كانت عاملاً فاعلاً وضرورياً في حركة الاستعمار التي كانت تسعى إلى تأمين اقتصادات الثورة الصناعية بالموارد الطبيعية اللازمة والسيطرة على الأسواق؛ ولذا، فإن مراحل الاستعمار لم تكتفِ بالقوة العسكرية والسيطرة الاقتصادية، بل اتسمت بعمليات إحلال واسعة للغة مكان أخرى.

ويعرف الجميع اللغة الإنجليزية؛ ومن المؤكد أنها اللغة الأعلى قيمة اقتصادية اليوم، لأنها تمثل مجتمعات قوية، واقتصادات عظمى، وبواسطتها تجري أهم العمليات الاقتصادية، وهي مطلوبة بنسبة عالية في كثير من القطاعات، لا سيما عالم المصارف والأعمال والخدمات والإدارة والتسويق، وفي سوق العمل، وغير ذلك. بل إن لغة الاقتصاد والسياسة وكثيراً من مجالات المعرفة هي الانجليزية.

وهذا يدعو إلى القول إن سيطرة أمة ما، سياسياً واقتصادياً، لا تتم من دون سيطرة لغوية.

الأم «الضاد»

من المفروغ منه أن اللغة، التي تمثل قيمة تبادلية مثلها مثل النقد تماماً، تشكل اليوم مع التحول إلى اقتصاد المعرفة، جزءاً أصيلاً من البنية التحتية لاقتصاد المجتمعات، وتعكس قوتها السياسية. ولا تفيد المجتمعات مميزات لغاتها، ما لم تمتلك تلك اللغات سلطة تماثل سلطة الدول في مجتمعاتها.

من المؤكد أن اللغة العربية تكابد الكثير في عالمنا هذا، فحينما يعتمد سوق العمل في العالم العربي بدرجة كبيرة على لغات أجنبية، من دون أن تتاح لها المجاورة المقبولة، فإن الحاجز اللغوي يصبح مؤثراً على نحو حاسم في التفاوت الاجتماعي والثقافي داخل المجتمع الواحد، وهذا له أثره في الأداء الاقتصادي مباشرة. كما أن له أثراً سلبياً في اللغة نفسها، فإن لم تكن صاحبة حضور في الأنشطة الاقتصادية ومطلوبة في سوق العمل، فإنها تتوقف عن التطور والنمو.

وفي زمننا هذا، الذي تتدفق فيه المعرفة ويتضاعف مخزون المفردات في اللغات العاملة والمنخرطة في العمليات الاقتصادية على نحو قياسي كل عقد، فإن الأخطار على الكثير من اللغات تصبح حقيقية وداهمة، ما يجعلها بحاجة إلى الحماية الفعلية.

وهذا أمر يضفي مزيداً من الأهمية على المبادرات الإماراتية في تعزيز مكانة اللغة العربية، والحفاظ عليها، وتوسيع حضورها في العمليات الاقتصادية، وتمتلك قيمة في حسابها الثقافي والحضاري، إلا أنها تحتاج إلى دعم في مجال تعزيز قيمتها الاقتصادية.

وهذه المبادرات تنطلق من أن اللغة العربية تمثل قيمة عالمية. وطالما هي كذلك، فمن الجدير استثمار هذه القيمة.

المصدر: مؤسسة دبي للإعلام

ميلانو تستضيف المهرجان الدولي للغة والثقافة العربية

تفتتح في السابع عشر من هذا الشهر في مدينة ميلانو الإيطالية، الدورة الخامسة من المهرجان الدولي للغة والثقافة العربية، الذي تشارك في تنظيمه ثلاث مؤسسات: معهد بحوث اللغة العربية (CARA)، ومركز خدمات اللغة بالجامعة (SeLdA)، التابعان للجامعة الكاثوليكية بميلانو، وهيئة الشارقة للكتاب.

ويستمر المهرجان ثلاثة أيام. وقد خصصت عدة جلسات فيه لـ«المعجم التاريخي للغة العربية». وكان الشيخ سلطان بن محمد القاسمي حاكم إمارة الشارقة، الذي سيقدم المحاضرة الافتتاحية للمهرجان، قد أعلن عن إنجاز الأجزاء الأولى من هذا المعجم التاريخي في معرض الشارقة الدولي للكتاب، قبل عامين. ويؤرخ المعجم للمرة الأولى لمفردات لغة الضاد وتحولات استخدامها عبر الـ١٧ قرناً الماضية.

كانت محاولة إنجاز المعجم قد بدأت عام ١٩٣٢ في عهد الملك فاروق الأول، حينما أصدر مرسوماً لتأسيس المجمع العربي للغة العربية في القاهرة، لكن المشروع الكبير تعثر بسبب ضخامة التراث العربي، والتكلفة المادية الباهظة، وحجم المشروع الذي يمتد من الفترة التاريخية التي تسبق العصر الإسلامي، تقريباً من فترة قبائل عاد وثمود ولغات أهل جديس وطسم وحمير، مروراً بالتراث والأشعار الجاهلية، وتوالي العصور الإسلامية، وصولاً إلى العصر الحديث، وغيرها من العوائق المعاصرة، ومنها الحرب العالمية الثانية، وحرب ١٩٤٨، وشح الموارد، وعدم الجدية في المضي قدماً بمشروع عملاق كهذا.

وسيتضمن المهرجان كلمات افتتاحية للدكاترة: فرانكو أنيلي، رئيس الجامعة الكاثوليكية، وجوفاني جوبر، رئيس كلية اللغات والآداب، الجامعة الكاثوليكية بميلانو، وأحمد بن ركاض العامري، رئيس هيئة الشارقة للكتاب.

وستنظم في اليوم التالي ثلاث جلسات: الأولى بعنوان «المعجم التاريخي: تشابك اللغات والثقافات».

تدير الجلسة د إيزابيللا كاميرا دافليتو، جامعة لا ساباينزا بروما، ويشارك فيها الدكاترة: جوفاني جوبر، الجامعة الكاثوليكية بميلانو، وصلاح فضل، رئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مصر، وبيرنار سيركيليني، الوكالة الجامعية للدول الناطقة بالفرنسية، الحاصل على وسام الجمهورية الفرنسية للفنون والآداب، ومحمد صافي مستغانمي، الأمين العام لمجمع اللغة العربية بالشارقة، الإمارات العربية المتحدة.

وسيكون موضوع الجلسة الثانية: «المعجم التاريخي: نماذج ومناهج»، تديرها د. ماريا كريستيانا جاتي، مديرة مركز بحوث اللغة العربية (CARA)، الجامعة الكاثوليكية. ويشارك فيها الدكاترة إيلتون بريفتي، جامعة ميونيخ، أكاديميا ديلا كروسكا للغة الإيطالية، وبكري محمد الحاج، رئيس معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، ومأمون وجيه، جامعة الفيوم (مصر) المدير العلمي للمعجم التاريخي للغة العربية، ومارتينو دياز، كلية الآداب واللغات الأجنبية الجامعة الكاثوليكية.

أما الجلسة الثالثة، فستتناول «علم أصول الكلمات والدراسات في علم المصطلحات». تدير الجلسة: د. ماريا تيريزا زانولا، رئيس المجلس الأوروبي للغات، كلية الآداب واللغات الأجنبية بالجامعة الكاثوليكية، ويشارك فيها الدكاترة: مانويل سيليو كونسَيساو، (جامعة ألغارفي/الغرب، البرتغال) وفرانكو ألتيماري (أكاديميا العلوم بألبانيا)،

وعبد الفتاح الحمجري، مدير مكتب تنسيق التعريب بالرباط، جامعة الدار البيضاء، والنحوي الخليل، رئيس مؤسس لمجلس اللسان العربي بموريتانيا.

وستعقد في اليوم التالي جلسة رابعة تحت عنوان «الأدب وتاريخية اللغة»، يديرها: د. وائل فاروق، كلية الآداب واللغات الأجنبية، الجامعة الكاثوليكية. ويشارك فيها صبحي حديدي، ناقد أدبي ومترجم (سوريا / فرنسا)، ود. فواز طرابلسي، مؤرخ، كاتب وصحافي، الجامعة الأميركية ببيروت (لبنان) ود. سعد البازعي، أستاذ متفرغ للأدب المقارن بجامعة الملك سعود (المملكة العربية السعودية) ود. باولو داكيلي، جامعة روما الثالثة، أكاديميا ديلا كروسكا للغة الإيطالية.

وستناقش الجلسة الخامسة، التي تديرها د. فرانشيسكا كوراو، جامعة «لويس - جويدو كارلي» بروما، «معجم الكينونة بين اللغة والشعر»، ويشارك فيها عبد الله ثابت، شاعر وكاتب سعودي، وأحمد عبد الحسين وادي، شاعر وصحافي عراقي، ورامي يونس (أمارجي)، شاعر ومترجم سوري، وگاصد محمد، شاعر ومترجم عراقي.

وسيصاحب المهرجان معرض للكتاب العربي، بالتعاون مع دار المتوسط - ميلانو، ومعرض للخط العربي، وعرض فيلم «هيبتا» للمخرج هادي الباجوري. الفيلم مدبلج باللغة الإيطالية.

المصدر:
الشركة السعودية البريطانية للأبحاث والتسويق

موسوعة طلال أبوغزاله الإلكترونية
مبنى الإدارة العامة لمجموعة طلال أبوغزاله، ٤٦ شارع عبدالرحيم الواكد، الشميساني، عمان، الأردن
هاتف: ٥١٠٠٩٠٠ (٦ ٩٦٢+)

Email: info@tagepedia.org **TAGEPEDIA**

register.tagepedia.org

تم اعداد هذه النشرة من قبل موسوعة طلال أبوغزاله الإلكترونية

طلال أبوغزالة للتقنية

TAGTech.Global

أدواتك التقنية للمستقبل الرقمي الحتمي

اجهزة محمولة

TAGITOP® - FLIP

- المعالج : انتل i5 الجيل الثامن (8259 U)
- معالج الرسومات : انتل Iris® Plus 655
- الذاكرة العشوائية : 8 جيجا بايت نوع DDR4
- سعة التخزين : 256 جيجا بايت SSD
- مدخل USB 3.0 مدخل HDMI، مدخل Type C
- لوحة مفاتيح مضاءة

7000 مللي أمبير | مزود بكاميرا | يدعم بصمة الإصبع | واي فاي AC، بلوتوث 4.2

14.1 إنش - FHD شاشة لمس

حقيبة لابتوب

TAGITOP® - PRO

- المعالج : انتل i7 الجيل العاشر (1065 G7)
- معالج الرسومات : انتل Iris® Plus Graphics
- الذاكرة العشوائية : 8 جيجا بايت نوع DDR4
- سعة التخزين : 128 جيجا بايت SSD - 512 جيجا بات SSD
- مدخل USB 2.0، مدخلين USB 3.0 مدخل HDMI (4K)
- لوحة مفاتيح مضاءة

7400 مللي أمبير | 15.6 إنش - FHD | مزود بكاميرا | يدعم بصمة الإصبع | واي فاي AC، بلوتوث 4.0

حقيبة لابتوب

THUNDERBOLT

TAGITOP® - PLUS II

- المعالج : انتل i7 الجيل العاشر (10510 U)
- معالج الرسومات : انتل UHD + نيفيديا MX250
- الذاكرة العشوائية : 8 جيجا بايت نوع DDR4
- سعة التخزين : 128 جيجا بايت SSD - 512 جيجا بات HDD
- مدخل USB 2.0، مدخلين USB 3.0، مدخل Type C ، مدخل RJ45
- لوحة مفاتيح مضاءة

5000 مللي أمبير | 15.6 إنش - FHD | مزود بكاميرا | يدعم بصمة الإصبع | واي فاي AC، بلوتوث 4.2

حقيبة لابتوب

مبنى طلال أبوغزاله للتقنية 7، شارع عبدالرحيم الواكد، الشميساني، عمان، الاردن

مبنى كلية طلال أبوغزاله 104، شارع مكة، أم اذينة، عمان، الاردن

+962 65100 250 info@tagtech.global For More Information: www.tagtech.global

P.T.O

طلال أبوغزالة للتقنية

TAGTech.Global

أدواتك التقنية للمستقبل الرقمي الحتمي

اجهزة محمولة

TAGITOP®- UNI C

- المعالج : انتل Celeron N4100
- معالج الرسومات : انتل UHD
- الذاكرة العشوائية : 4 جيجا بايت نوع DDR3LP
- سعة التخزين : 256 جيجا بايت SSD - 64 جيجا بايت EMMC
- مدخل USB 3.0، مدخلين USB 2.0 مدخل مصغر HDMI
  مدخل RJ45

4800 مللي أمبير | 14.1 إنش - FHD | مزود بكاميرا | واي فاي AC، بلوتوث 4.0

Gift

TAGITOP®- UNI

- المعالج : انتل i3 الجيل الخامس (5005 U)
- معالج الرسومات : انتل HD 5500
- الذاكرة العشوائية : 8 جيجا بايت نوع DDR3
- سعة التخزين : 128 جيجا بايت SSD - 512 جيجا بات HDD
- مدخل USB 2.0، مدخل USB 3.0 مدخل HDMI، مدخل Type C
- لوحة مفاتيح مضاءة

4000 مللي أمبير | 14.1 إنش - FHD | مزود بكاميرا | يدعم بصمة الإصبع | واي فاي AC، بلوتوث 4.0

Gift حقيبة لابتوب

TAGITOP®- EDU

- المعالج : انتل i3 الجيل العاشر (1005 G 1)
- معالج الرسومات : إنتل UHD
- الذاكرة العشوائية : 4 جيجا بايت نوع DDR4
- سعة التخزين : 128 جيجا بايت SSD
- مدخلين USB 3.0 مدخل HDMI، مدخل Type C ، مدخل RJ45

4290 مللي أمبير | 14 إنش - FHD | مزود بكاميرا | واي فاي AC، بلوتوث 4.2

Gift حقيبة لابتوب | ماوس USB | غطاء مطاطي

مبنى طلال أبوغزاله للتقنية 7، شارع عبدالرحيم الواكد، الشميساني، عمان، الاردن

مبنى كلية طلال أبوغزاله 104، شارع مكة، أم اذينة، عمان، الاردن

+962 65100 250 info@tagtech.global For More Information: www.tagtech.global

P.T.O

Talal Abu-Ghazaleh for Technology TAGTech.Global

Your TECH TOOLS for the Inevitable Digital Future

TABLETS

TAG-DC

Digital Citizens Tool

- Spreadtrum SC9863 Octa Core
- 4 GB RAM
- 64 GB Storage
- 6000 mAh
- 10.1” FHD
- Android 9
- Dual SIM Cards
- AC WIFI, GPS, Bluetooth
- 5 MP Front Camera, 13 MP Rear Camera

Gift: Screen Protector

TAG-TAB III

Become A TAG Friend

- MediaTek MTK8788 Octa Core
- 6 GB RAM
- 128 GB Storage
- 6000 mAh
- 10” FHD
- Android 10
- Single SIM Card
- AC WIFI, GPS, Bluetooth
- 5 MP Front Camera, 16 MP Rear Camera

Gift: Leather Cover | Screen protector | Wired Headphones

مبنى طلال أبوغزاله للتقنية 7، شارع عبدالرحيم الواكد، الشميساني، عمان، الاردن
مبنى كلية طلال أبوغزاله 104، شارع مكة، أم اذينة، عمان، الاردن
+962 65100 250 info@tagtech.global For More Information: www.tagtech.global

P.T.O

Talal Abu-Ghazaleh for Technology TAGTech.Global

Your TECH TOOLS for the Inevitable Digital Future

SMARTPHONES

TAG-PHONE

TAG: Your Trusted Brand

- CPU: MediaTek Helio P60 Octa Core
- 6 GB RAM
- Android 10
- 64 GB Storage
- Dual Nano SIM Card
- Battery Capacity 4000 mAh
- Display: 6.2” HD+
- 8 MP Front Camera, 16 MP Rear Camera

Wired Headphones

Screen Protector

Back cover

TAG-PHONE Plus

Compare then Buy

- CPU: MediaTek Helio A25 Octa Core
- 4 GB RAM
- Android 10
- 128 GB Storage
- Dual Nano SIM Card + TF Card
- Battery Capacity 4500 mAh
- Display: 6.55” HD+
- 8 MP Front Camera, 16 MP Rear Camera

Screen Protector

Back cover

TAG-PHONE Advanced

Tailored to Be Advanced

- CPU: MediaTek Helio P60 Octa Core
- 6 GB RAM
- Android 10
- 128 GB Storage
- Dual Nano SIM Card
- Battery Capacity 4400 mAh
- Display: 6.3” FHD+
- 16 MP Front Camera, 16 MP Rear Camera

Screen Protector

Back cover

TAG-PHONE Special

- CPU: MediaTek P60 Octa Core
- 6 GB RAM
- Android 11
- 128 GB Storage
- Dual Nano SIM Card + TF Card
- Battery Capacity 5900 mAh
- Display: 6.52” HD+
- 16 MP Front Camera, 20 MP Rear Camera

Screen Protector

Back cover

مبنى طلال أبوغزاله للتقنية 7، شارع عبدالرحيم الواكد، الشميساني، عمان، الاردن
مبنى كلية طلال أبوغزاله 104، شارع مكة، أم اذينة، عمان، الاردن
+962 65100 250 info@tagtech.global For More Information: www.tagtech.global

P.T.O